الغريب أن محدثه سأله عن «البليب» . . ماذا يعنى به؟ ليس لديه فكرة . خشية البروفيسور من طرف ثالث يتنصت عليهما ، مجرد ظهور اللفظ فى قاموسه يعنى أنه يفكر بشكل ما فى إمكانية الحصول عليه مرة أخرى . . طبعًا . . يتمنى ذلك ، مازال يشعر بوجوده الملاصق لبطنه ، بل إنه قام فزعًا من نومه ظنًا بفقده «البليب» ، وعندما اكتشف أنه سلمه منذ فترة راح يغمغم :

«اللهم اجعله خيراً . . » .

يتمنى محو تلك الفترة القصيرة التى عاشها ممتلئًا بطموح الاستقرار فوق .

طموح؟

لقد دنا فعلاً . . اقترب . .

على أى حال ، منه إلى الله من تسبب فى ذلك ، سواء بإشعال جذوة الأمل عنده ، أو بوقف المساعى ، أما الآن فيجب أن يخفى كل ما له علاقة بتلك السويعات الآفلة ، وأن يعلن ولاءه بكل صورة ممكنة ، المهم . . توضيح موقفه ، من هنا أقدم على الاتصال بالسيدة انتشار سكرتيرته ، وأبلغها تأييده الكامل للقرار الذى أعلن اليوم . .

عندئذ استفسرت بتأن : أى قرار تعنى؟

أخفى اضطرابه وحيرته ، أى قرارات أخرى؟ هل هناك شىء يجهله؟ بسرعة قال إنه يود إبلاغ سيادته بتأييده لإنهاء خدمة الجواهرى ، وأن ذلك يفتح أبواب الأمل للشباب .